تفسير ابن كثير

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 3- سورة القصص | من الأية 14 إلى 34

عبدالرحمن العجلان

ما قتل قتيل بغير حق الا كان على ابن ادم الاول طفل من دمه لانه اول من سن القتل وجعلناهم ائمة يدعون الى النار ويوم القيامة لا ينصرون لا يجدون من ينصرهم. يلتفتون الى فرعون الذي اغواهم واظلهم يريدون منه النصر - 00:00:00

وهو اسفل منهم في النار والعياذ بالله ويوم القيامة لا ينصرون. لان النصر يوم القيامة بيد الله جل وعلا وحده لا احد يستطيع ان ينفع احد بخلاف الدنيا وقد ينفع المرء اخرا بحق او بغير حق - 00:00:31

ينفعه واما في الاخرة فلا يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه. لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه واتبعناهم في هذه الدنيا لعنة تلحقهم بعد موتهم شرع الله لعباده المؤمنين ان يلعنوهم - 00:00:55

انهم يستحقون ذلك واتبعناهم في هذه الدنيا لعنة تلحقهم بعد موتهم ما بقي لله عبد صالح وهم ملعونون واللعن هو الطرد والابعاد من رحمة الله جل وعلا يدعى عليهم باللعن - 00:01:33

ويوم القيامة هم من المقبوحين ويوم القيامة هم من المقبوحين يقال قبحه الله بمعنى اهلكه او مقته وقال ابن عباس رضي الله عنه المقبوحين المشوهين الخلقة بسواد الوجوه وزرقت العيون - 00:02:00

يعني منظرهم بشع. قبيح والعياذ بالله ما اجتمع لهم والعياذ بالله خزي الدنيا وعذاب الاخرة لانهم عصوا امر الله جل وعلا يقول الله جل وعلا ولقد اتينا موسى الكتاب من بعد ما اهلكنا القرون الاولى - 00:02:37

وصائرة للناس ولقد اتينا موسى الكتاب المراد به التوراة لانه هو الذي نزل على موسى عليه الصلاة والسلام وهو كلام الله التوراة والكتاب هذا كلام الله تكلم الله جل وعلا به كما تكلم بالقرآن - 00:03:08

والانجيل والزبور تكلم الله جل وعلا بها واوحاها الى رسله صلوات الله وسلامه عليهم ولما لم يتكفل الله جل وعلا بحفظ التوراة ولا الانجيل ولا الزبور لعبوا بها وحرفوها وزادوا ونقصوا - 00:03:31

لان الله جل وعلا لم يرد بقاءها ووكل حفظها اليهم. كما قال الله جل وعلا اذا استحفظوا من كتاب الله وضيعوها واما القرآن العظيم الله جل وعلا تكفل به بحفظه. تكفل بحفظه بذاته. جل وعلا - 00:04:01

لم يكل حفظه الى غيره كما قال الله جل وعلا انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون فهو والحمدلله بايدينا الان كما نزل على محمد صلى الله عليه وسلم مع طول المدة التي - 00:04:28

مضت ومحاولة كثير من الظلمة والمتجبرين والمعاندين العبث فيه ولكن الله جل وعلا يمقتهم ويهلكهم ولا يظهر ذلك على القرآن حفظه وحماه ولقد اتينا موسى الكتاب الذي هو التوراة من بعد ما اهلكنا القرون الاولى - 00:04:53

من هم قومي نوح وقوم ابراهيم وعاد وثبوت وقوم لوط اهلكهم الله جل وعلا واولئك اهلكهم الله هلاكا عاما وقد روى ابن جرير عن ابي سعيد الخدري قال ما اهلك الله قوما بعذاب من السماء ولا من الارظ بعد ما انزلت التوراة على وجه الارض - 00:05:27

غير اهل القرية الذين مسخوا قردة بعد موسى يعني كان الله جل وعلا سنة الله في خلقه ان الله جل وعلا قبل انزال التوراة اذا عصت الامة رسولها صلى الله عليه وسلم - 00:06:05

ارسل الله عليهم عذابا عاما فاهلكهم كما قص الله جل وعلا علينا ذلك في القرآن واهلك فرعون ومن معه ثم انزل الله جل وعلا التوراة

على موسى وبعد ذلك كما قال سعيد بن الخدري رضي الله عنه - 00:06:26
ويروى هذا الحديث مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم ان الله جل وعلا لم ينزل عذابا عاما من الامم بعد نزول التوراة والتوراة هي نزلت قبل الانجيل وهما قبل القرآن - 00:06:51
ولقد اتينا موسى الكتاب من بعد ما اهلكنا القرون الاولى الامم الماضية ابادهم الله جل وعلا واهلكهم بالعذاب الذي استأصلهم انزلها الله جل وعلا بصائر للناس يتبصرون بها الحق وهدى دلالة - 00:07:13
وايظاح ورحمة لعلهم يتذكرون. رحمة لمن اراد الله جل وعلا له الخير وصائر عامة وهدى عامة للناس كلهم ورحمة لمن اراد الله جل وعلا له الهداية والخير يعني اقام الله جل وعلا عليهم الحجة - 00:07:39
الكتاب بالتوراة ففيه بصائر وفيه هدى لكن الرحمة خاصة ليست لكل احد وانما هي لمن تذكر لمن اراد الله جل وعلا له الخير من بعد ما اهلكنا القرون الاولى بصائر للناس يبصرون به. وتقوم عليهم الحجة - 00:08:13
قد يبصر المرء الا يستفيد لكن تقوم عليه الحجة وهدى ورحمة لعلهم يتذكرون فمن اراد الله جل وعلا له الخير تذكر واتعظ واهتدى واستبصر بهذه البصائر ومن لم يرد الله له الخير - 00:08:45
قامت عليه الحجة وبقي على ظلاله وعماه. والعياذ بالله والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:09:13